

## سؤال الله الثبات والهداية

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

إذا تصورنا أن الإنسان لا يستطيع أن يزاول أي عمل إلا بمعونة الله - سبحانه وتعالى - سواء كان من أمور دينه أو دنياه، لا يستطيع أن يزاول أي عمل إلا بعون الله - سبحانه وتعالى - وتوفيقه وتسديده، فيستعين الله - سبحانه وتعالى - على جميع أعماله التي منها العبادة، فالعبد بحاجة إلى أن يدعو الله - سبحانه وتعالى - ليل نهار في أن يثبتته ليستمر على هذه الهداية، وأن لا يزيغ قلبه، ويصرفه عن هذه الهداية، وجاء في دعاءه - عليه الصلاة والسلام - : ((يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)) وهو أشرف الخلق، وأيضاً العبد وإن كان ممن اهتدى إلا أنه بحاجة إلى مزيدٍ من هذه الهداية؛ لأن الإيمان قابل للزيادة والنقصان على مذهب أهل الحق من أهل السنة والجماعة، فنحن بحاجة إلى أن نسأل الله - سبحانه وتعالى - طلب المزيد من الهداية ومن الإيمان، وأن نبذل السبب يعني نسأل الهداية، ونسأل المزيد منها، ونسأل الثبات ونترك الأسباب؟! لا، لا بد من بذل الأسباب.